أدب الضيافة

[152] أول من يضع يده مع القوم وآخر من يرفعها، إلى أن يأكل القوم (1).. كذا نقلها الإمام موسى الكاظم " عليه السلام " في قوله: إن رسول ا " صلى ا عليه وآله " كان إذا أتاه الضيف أكل معه، ولم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف يده (2). أما تعليل ذلك فيذكره الإمام الصادق " سلام ا عليه " في قوله: إن الزائر إذا زار المزور فأكل معه ألقى عنه الحشمة، وإذا لم يأكل معه ينقبض قليلا (3). وفي المواكلة هذه ثواب وشرف عظيمان قد لا يتصورهما المؤمن حتى يعلم أن النبي " صلى ا عليه وآله " قال: من أحب أن يحبه ا ورسوله فليأكل مع ضيفه (4)، وقال " صلى ا عليه وآله ": من أكل طعامه مع ضيفه فليس له حجاب دون الرب (5). وربما اقتضت المواكلة إيثارا على النفس والأهل.. كما كان ذلك في ضيافة الإمام علي وزوجته الزهراء " صلوات ا

---

(1) الكافي 6: 285 - باب الأكل مع الضيف ح 1. (2) الكافي 6: 185 ح 4. (3) الكافي 6: 285 ح 3. (4) تنبيه الخواطر، لوارم: 357. (5) تنبيه الخواطر، لوارم: 357.